

كان يا ما كان، في قديم الزمان، وسالف العصر والأوان، كان هناك صياد سمك فقير يدعى "عجيب". لم يكن عجيب يملك في الدنيا سوى شباك ممزقة وقارب صغير، لكنه كان يملك قلباً راضياً ونفساً صبوراً. وفي أحد الأيام، ربما شبكته في البحر ودعا الله أن يرزقه. وعندما سحبها، شعر بثقل غير معتاد، فاستبشر خيراً وظن أنه صاد سمكة عملاقة. لكنه عندما أخرج الشبكة، وجد فيها جرة نحاسية قديمة مختومة بختم من الرصاص. تملك الفضول قلب عجيب، فأخذ سكيناً وفتح الختم. فجأة، خرج من الجرة دخان كثيف تصاعد إلى السماء وتجمع ليشكل منه مارد عملاق مخيف، تزلزلت الأرض من صوته وهو يقول: "أخيراً خرجت! اطلب أمنيته يا صياد، خاف عجيب في البداية، ولكنه كان صياداً نكياً ولماحاً. "أنا لا أصدق أنك مارد عظيم وقوي! كيف لجسدك الضخم هذا الذي يملأ السماء أن يتسع داخل هذه الجرة الصغيرة؟ إنك بالتأكيد تكذب علي. غضب المارد وصاح: "أنا لا أكذب! وسأثبت لك ذلك!" وفي لمح البصر، تحول المارد إلى دخان مجدداً وتسلل بالكامل داخل الجرة. لم يضع عجيب ثانية واحدة؛ فأسرع وأخذ الختم الرصاصي وسد به فوهة الجرة بإحكام. أخذ المارد يصرخ من الداخل ويترجاه أن يفتحه، واعدأ إياه بكنوز الأرض والذهب والفضة إن هو أطلق سراحه. اشتراط عجيب على المارد أن يقسم بعهد الله ألا يؤذيه أبداً، وأن يعطيه كنزاً يغنيه طوال حياته. وافق المارد وأقسم على ذلك، ففتحه عجيب. التزم المارد بعهد، ودلّ عجيب على بحيرة سرية خلف الجبال تحتوي على أسماك ملونة عجيبية لم يرَ الناس مثلها من قبل. أصبح عجيب يصطاد من تلك الأسماك وبيعها للملك والأمراء، وتحولت حياته من الفقر المدقع إلى الغنى والرخاء، وعاش سعيداً بفضل ذكائه وحسن تصرفه.